

أنوار الأنبياء ٢١ | موسى ^{صلى الله عليه وسلم} ٦٠ | سورة طه | أحمد السيد

أحمد السيد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. يا اهلا وسهلا مرحبا نستعين بالله ونستفتح المجلس الثاني عشر من مجالس انوار الانبياء - [00:00:00](#)

وهو المجلس السادس من الايات المتعلقة بموسى عليه السلام من سورة طه كان التوقف امس عند ما خر السجد السحرة ساجدين اه لما خروا ساجدين كان هو في الحقيقة هذا السجود بسبب ان الحجب والحواجز بينه وبين الحقيقة خرت قبل - [00:00:20](#)

فلما خرت حجب او هتكت اه واتصلوا بالحقيقة فخروا اه سجدا والقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون اه وموسى فوق السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون. وسائل الايات اليوم تبدأ من قول الله سبحانه وتعالى قال امنتم له قبل ان اذن لكم - [00:00:48](#)

انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمن ايننا اشد عذابا وابقوا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض. ها انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:01:12](#)

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. طيب قال امنتم له قبل ان اذن لكم الان من الذي جعل اذنك في الايمان معتبرا - [00:01:41](#)

هو يقول امنتم له قبل ان قبل ان اذن لكم. طيب من الذي جعل اذنك يا فرعون معتبرا او مطلوبا في قضية الايمان. من الذي جعل؟ يعني بناء على ماذا انت اعترضت على ايمانهم قبل ان تأذن لهم - [00:02:03](#)

ما الصلاحيات التي تملكها حتى تجعل والقضية وكانها واضحة مسلم هو يقول امنتم له قبل ان اذن لكم تستشيرونني اولاً وتسألونني اولاً هل اذن لكم ان تؤمنوا اولى اذى ثم بعد ذلك بحسب ما اقرر لكم. وهذا المنطق هذا المنطق يأتي دائما مع - [00:02:23](#)

بالقوة ومع التكبر والتجبر والطغيان فهو ليس خاصا بفرعون كشخص. وانما اه بقدر ما يتكبر الانسان بقدر ما يعني يطغى بقدر ما يشعر بالوصاية الزائدة على الجميع وان على الجميع ان يتبع ما يراه هو ويؤمن بما يراه هو والا - [00:02:48](#)

الا فهو ضال منحرف فاجر فاسق يستحق ان يقرع بانواع التقريع ويعذب انواع العذاب وهذا اه كما جاء في سورة العلق ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى - [00:03:15](#)

ليش تنهى النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يصلي او صلى فهذا منطوق والله سبحانه وتعالى ذكر لنا المنطق الفرعوني كثيرا في القرآن. وذكر لنا المنطق الفرعوني كثيرا في القرآن. ليش - [00:03:43](#)

عشان خلاص نعرف قصة فرعون وما حصل لا هو منطوق متكرر منطوق متكرر اه من يطغى ويتجبر ويغتر بقوته فانه يرى على نفسه الهيمنة والوصاية على الناس بحيث انه يتبعون ما يريد يؤمنون بما يريد لا يتبعون ما يريد. وهذا قاله فرعون صراحة - [00:04:00](#)

ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. القول هو هو الحقيقة اه المطلقة بدون علم بدون اي اعتبارات انما فقط بمنطق القوة فقط بمنطق القوة. طيب من الذي جعل من غير جهة فرعون؟ من الذي جعل لهذا المنطق قبولا - [00:04:25](#)

وقوة وفاعلية في الارض سقوط القوم. الجنود من جهة ومن اعتبر هذا المنطق من الناس من جهة اخرى ان الله سبحانه وتعالى قال فاستخف قومه فاطاعوه. فاستخف قومه فاطاعوه. فتجد ان الكل - [00:04:54](#)

يعني يدور ويطوف في هذا الفلك وبالتالي تتكرر تلك القضية. ايش كلا في هذا وهذي الفائدة الاخرى هي ان هذا القبول التام الذي يجعل الحقيقي المطلقة تساوي منطق القوة فقط - [00:05:15](#)

المشكلة انه تزوير الحقائق او تشويه الحق يكون دائما في هذا الفلك حتى ان الناس يقبلون ما لا يقبل ويمنطقون ما لا يمنطق

ويجعلون اه ما هو ليس مقبولا في الحقيقة لا في العقل ولا في المنطق ولا في الحقيقة يجعل - 00:05:35

مقبولا بدليل ان فرعون الذي كان يذبح الاطفال لسنوات طويلة صار يقول لموسى عن موسى يقول لقومه اخاف ان يظهر ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض سورة الفساد. فساد. - 00:05:57

انتوا تعرفوني طبعا انا ما اذبح الاطفال انا اذبح اطفال بس اللي يعني ممكن يهدموا ملكي تمام بس انا ما افسد انا بس اذبح اطفال بس انا ما افسد تمام؟ لكن موسى اخاف انه يظهر في الارض الفساد - 00:06:11

تمام الامور تمام. طيب اه اذا قال امنتم له قبل ان اذن لكم هذه الاية نستفيد منها المنطق الذي فكر به فرعون والذي يمكن ان يفكر به ايضا ان يفكر به تحت دائرة القوة والبطش لا غير. طيب - 00:06:29

الان ايش حتفعل طيب؟ انت امنتم له قبل ان اذركم. طيب انت الان يا فرعون قلت للناس اجتمعوا وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين - 00:06:49

وجمع السحرة وحشد الناس انتهى المشهد الى ان السحرة قالوا امنا برب موسى وهارون طيب الان انت كيف ممكن تبرر وتخرج هذا الموقف يا فرعون؟ كان هناك خيار سهل جدا وهو خيار - 00:07:08

ايش؟ ان يؤمن خيارا يؤمن ان يتبع الحق. عادي ترى ممكن ترى تبقى في ملكك عادي بس امن. يعني التواضع انزل اسجد لا ولذلك هذا سبحان الله هذا المنطق مستمر دائما يكون في خيارات - 00:07:29

ترى حتى الانسان حتى لو ما عنده سلطة ولا شيء لا حتى الانسان العادي المتكبر كذا اللي ما هو شايف احد اعلى منه في ناس كذا عاديين عاديين دكتور - 00:07:47

انسان عادي تاجر عنده اموال هذا موجود في ملاحظة اليوم. ملاحظة اليوم في استكبار عجيب. حتى في بعض المناظرات اللي تصير يقول لك يقول مثلا يقول له طب انت كيف ممكن تؤمن؟ قال اه انه مثلا الله يرسل لي اية خاصة بطريقة معينة بجد ترى - 00:07:57

موجود اليوم وانه اذا يعني لبيتي لبيتي انا تمام وكذا فهذا المنطق حتى ريتشارد دوكنز لما تكلم مرة عن ان الخلق ان الكون نشأ على اه يعني صورة متقنة وقوانين دقيقة ومدري ايش وهذا فيه خيارات. يعني كيف نفسر هذه رأس الملحدين يعني. كيف نفسر هذه -

00:08:17

الدقة التي نشأ عليها الدقة المتناهية اه قال لك اه والله في خيارات عندنا اما ان نقول ان هناك خالقا واما ان آآ يعني آآ نفسرها بانه في اكوان متعددة ومدري ايش جاب خيارات - 00:08:44

قال اما خيار الخالق فهو غير غير صحيح وغير مطروح ومدري ايش جاب معاه شبهة واسقطه على طول. ليه ليه ليش؟ ليش الخيار الحق تمر عليه هكذا او تلغيه فرعون نفس الشئ الان ليش انتقلت الى الخيار الاخر؟ طب ارجع للخيار رقم واحد ان يكون هؤلاء على

حق وان تؤمن؟ لا طيب - 00:09:02

قبل النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بمرحلة قريبة يعني اقرب من وقت موسى عليه السلام بكثير

قصة الغلام والاخود التي ذكرها الله في سورة البروج - 00:09:25

ها انت حاولت ان تقتل الغلام بطرق متعددة ما استطعت. قال لك تقتلني تقول بسم الله رب الغلام قتلته. قال الناس امنا برب الغلام.

طب امن لا حفر الاخايد وحرقت الناس ابوهم. وهذا هذا المنطق لم ينتهي ولا ينتهي. طالما - 00:09:37

ان هناك بشر طالما ان هناك نفوس لم تهذب بالوحي ولم تزكى مستعلية تطفى في انفسها فيكون ما تتعجب منه في كل شيء. وها انت

وها نحن اليوم نرى من نتاج البشر الشئ الغريب المذهل في الانحطاط - 00:09:58

ويزين بانواع الزينة. طيب كيف ممكن يخرج آآ فرعون من هذه الازمة؟ قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها يا ناس يا عالم يا اللي اجتمعوا والله انا اخذت مقلب في السحرة. كنت احسب انهم معانا وبعد ما عملنا

كل شئ اثرهم اتباع - 00:10:17

لموسى ومخططين معاه ها وكانت القضية هي عبارة عن مكر وكيد فتمسكوا بدينكم طبعا استعمال لغة التهديد للصرف عن الايمان.

فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل وتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. هذي الاية فيها اه يعني دروس كثيرة - [00:10:44](#)

في التعرف على منطق المتكبرين. منطق المتكبرين يا جماعة هذي القضية ليست قضية فرعية ليست قضية تكميلية ليست قضية ثانوية هذي قضية مهمة في القرآن مهم جدا جدا ان تتعرف على صفات المنحرفين واصنافهم والله قد - [00:11:14](#) عرفهم ولن تجد مصدرا ابدا كالقرآن يعرفك او يعرفك بالنفوس الانسانية من دواخلها وكيف يطغى الانسان وكيف يتكبر؟ وما المنطق الذي يستعمله يستعمله فيما بينه وبين الحق وفي ما بينه وبين الناس - [00:11:34](#)

بذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة الانعام وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين سبيل المجرمين لذلك هذه القضية يعني قضية قرآنية مهمة جدا جدا وانتم تعلمون في بداية سورة البقرة الله سبحانه وتعالى ذكر المؤمنين - [00:11:54](#) في ايات قليلة في مقابل الايات التي ذكر فيها المنافقين في سورة التوبة ذكر الله صفات المنافقين بشكل تفصيلي. هنا انت في هذه الاية تتعرف على شيء من المنطق منطق المتكبر منطق المتكبر - [00:12:13](#)

الذي اه لا يخضع للحق وانما يخضع الناس لرأيه. التهديد. والوعيد والتعذيب في مقابل الحقيقة في مقابل الحقيقة. طيب حصلت مناظرة اولى او حصلت نقاش اول في قصر الفرعوني ما استجاب. حصلت مناظرة امام الخلق ما استجاب. امن السحرة ما استجاب. الذي بقي في مواجهة هذه الافكار هو - [00:12:28](#)

لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل وهذا دليل وهذا المنطق هو الذي يجب ان تعتقد بسببه انني على الحق. شوف انا قادر اعذبكم. اذا انا على الحق. ولتعلمن اي - [00:12:57](#) اشد عذابا وابقى. طيب اذا هذا مجمل ما يتعلق بالاية الاولى في هذه في هذا المجلس. ثم قال الله سبحانه وتعالى على لسان السحرة. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما - [00:13:16](#)

انتقاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا هذه الاية هذه الاية من الايات التي متى اتخذها المؤمنون نبراسا ومنهاجا وطريقا افلحوا ونجحوا وقام لهم شأن دينهم وقام لهم شأن آآ الحق الذي يدعون اليه. ومتى ما تنكبوا - [00:13:36](#) هذا الطريق اتخذوا طريق فاستخف قومه فاطاعوه لم يقيم للحق الذي يحملوه قائمة وسوف يذهب الله بهم ويأتي بقوم يحملون هذا الحق ويستعملون هذا المبدأ. وهذا المبدأ لا يمكن لا يمكن - [00:14:07](#)

الاسلام ان تعود له كلمته الا بتحكيم هذا المبدأ اللي هو مبدأ ايش؟ مبدأ فاقضي ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا مبدأ لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا - [00:14:26](#)

مبدأنا الى ربنا منقلبون. وهذا المبدأ هو الذي استعمله بلال حين كان يسحب في رمضاء مكة قال له اكفر قل كذا فيقول احد احد وهذا المبدأ هو الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خباب كما في صحيح البخاري في المرحلة المكية في البداية - [00:14:44](#)

منزعجا مهموما يعني حاملا التعب والاعباء بسبب التعذيب فقال يا رسول الله لا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان يؤتى بالرجل ممن كان قبلكم فيوضع فيوضع - [00:15:12](#) على مفرق رأسه فيفرق باثنتين ما يرده ذلك عن دينه ويؤتى بامشاط الحديد فيمشط فيمشط ما بين العظم والجلد من لحم وعصب ما يرده ذلك عن دينه والذي نفسي بيده ليصيرون الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم قوم تستعجلون - [00:15:32](#)

ولذلك انظر الى الصورة المعاكسة لما تخلي عن هذا المبدأ قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم مو عدو واحد ها؟ الامة. الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال انتم يومئذ كثير - [00:16:03](#) لكنكم غثاء كثفاء السيل. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن؟ يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت هنا عكس انما تقضي هذه الحياة الدنيا. هذه حب الدنيا وكراهية الموت. لذلك لذلك لا يمكن - [00:16:33](#)

لا يمكن ان يقوم تقوم للاسلام قائمة ابدأ اذا لم يعد هذا المبدأ عند من آ يحمل هم الدين وحمل هم الاسلام اذا لم يعد هذا المبدأ الى الوسط الى القلوب الى الى النفس بشكل واضح فلا يمكن ان يقوم للاسلام شيء ابدأ. لذلك السحرة هنا - [00:17:05](#) قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. طيب كيف يمكن ان يصل الانسان الى تفعيل هذا المبدأ؟ يا كلام سهل - [00:17:30](#)

كيف يمكن؟ هنا في السحرة ايش السبب؟ يعني ايش السبب المباشر والاساسي اللي تجعلهم يتمسكون بهذا المبدأ في مقابل هذا التعليم؟ لانه سيدنا موسى نهبهم قبل ما صارت الواقعة. تمام. هذا السبب اللي خلاهم يعرفون بس ايش السبب اللي خلاهم يثبتون؟ اليقين - [00:17:50](#)

اليقين اليقين اليقين التام في مشاهدة الحقيقة. والايامن بها وتنفس ذرات الجسم للقناعة بهذه الحقيقة. ما في فلسفة ترى زايدة في الموضوع. يعني الموضوع ما في قصة طويلة وفلسفة لا لا لا هي - [00:18:10](#) هي القضية انه مجرد رسوخ اعظم الحقائق في النفس تحول هذه النفس الى شيء عجيب وكأنه كان ميتا صار حيا لذلك الله سبحانه وتعالى قال او من كان ميتا فاحييناه مع ان هو بيولوجيا كان ايش؟ ميتا - [00:18:30](#)

لبيولوجيا كان حيا. حيا نعم. حيا ها؟ لكن الله يقول هذي زي الصم البكم او من كان ميتا فاحييناه فاحيانا طب هو حي من ناحية النفس والحركة لكنه كان ميتا حقيقة فاحييناه ايه - [00:18:52](#) وجعلنا له نورا يمضي به في الناس ذلك مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. مثل البيت الذي يذكر فيه يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت. رواية في البخاري ورواية في - [00:19:07](#)

مسلم ايش ما السبب الذي جعل السحرة قادرين على ان يفعلوا هذا المبدأ ويصمدوا وبالفعل قطعتم ايديهم وارجلهم من خلاف يعني من خلاف اليد اليمنى الرجل اليسرى يعني غير اليد هذي غير كذا. ولاصليبتكم في جذوع النخل فيه هنا بمعنى على - [00:19:20](#)

ها؟ عم نشوف في مناكبها. اه على جذوع النخل. ولتعلمن اين اشد عذابا. طب هو هو فعلا قطعتم ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبوا. طيب ما الذي جعلهم يصبرون ويتمسكون ويثبتون وهذا يا جماعة حق. القضية هي - [00:19:44](#) ان كل ذرة من ذراتهم تنفست الحقيقة الماثلة امامهم وهي ان هذا نبي من عند الله وان الذي رأوه قبل قليل لا علاقة له البتة بالسحر وانما هو معجزة وان هذه اعظم الحقائق. وبالتالي كل ما دونها يهون - [00:20:04](#)

كل ما دونها يهون هذا المبدأ لا يمكن ان تدخل الجنة الا به ولو بدرجة منه. ولو بدرجة منه لذلك انت تعلم انه الله سبحانه وتعالى جعل الدنيا زينة والحياة والنار حفت بالشهوات صح؟ كيف انت ممكن تترك الشهوات؟ لازم بهذا المبدأ صح ولا لا؟ انك - [00:20:24](#) تؤمن ان الله حق وان الجنة حق. فترك دواء الهوى ايثارا لما جاءك من البيئات. ايثارا كل ما جاءك من بيئات على داء الهوى. هو هذه هي ولا ما في جنة؟ ما في جنة. هي الجنة هكذا - [00:20:45](#)

هنا طبعا هذي بس هذي الدرجة الان عالية هنا الدرجة تعرف بحسب الدرجة. قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني هذي درجة منخفضة - [00:21:03](#) جدة وفي درجات عالية لذلك لما الله قال في مقابل الاعراب ايش قال؟ قال الاية اللي بعدها على طول قال انما المؤمنون هم قالوا انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. طب مين - [00:21:13](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله لكن ابن تيمية له تعليق جميل جدا في هذا المعنى. قال وعامة الخلق اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام فانما يكون معهم ايمان مجمل - [00:21:23](#) ولا يكون معهم من اليقين ما يدرؤون به الشك والريب او الشبهات. ولا من محبة الله ورسوله ما يقدمونه على النفس والمال فهؤلاء اذا عوفوا من المحنة وماتوا ماتوا مسلمين. واذا ابتلوا بمن يورد عليهم شبهات لم يكن عندهم من اليقين. ما يدفع ولا - [00:21:43](#) من المحبة لله ورسوله ما يقدمونه على الامل والمال. هي مقامات هي درجات تمام؟ هنا السحرة لشدة اليقين الذي رأوه امام اعينهم

وادركوا الحقيقة على وجهها التام ضحوا او بانفسهم وتحملوا اللوم والعذاب في مقابل الثبات على ذلك المبدأ. ولم يكونوا هم اول المضحين ولا - [00:22:04](#)

المضحين سبقهم اناس ولحقهم اناس ولم يزل التاريخ يسجل ويخرج نماذج تعمل بنفس هذا المبدأ. ايثار ما جاء من البيئات والهدى على ما يقضى به من ما يخالف ذلك سواء من جهة الشدة او من جهة - [00:22:34](#)

الشهوات والبريق وما الى ذلك. طيب اه اذا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا بس خلونا ناخذ موقف واحد ها يوضح كيف انه اليقين نفس نفس المبدأ - [00:22:58](#)

والغريب يعني هو ايش الجميل في الموقف اللي راح اذكره؟ الجميل انه صار حدث حدث واحد نفس الحدث شهده فئتان. تمام كان هذا الحدث بعينه سببا في اضطراب فئة ونكوسهم وتذبذبهم وكذبهم وظهور زيفهم - [00:23:16](#)

وهو نفسه الحدث كان سببا في ارتفاع فئة وعلو شأنهم وثباتهم و آآ زيادة ايمانهم لما جاء الاحزاب وحاصروا المدينة ايش قالوا المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - [00:23:40](#)

ايه كان كان الرسول يقول لنا حتفتحون مدري ايش تروحون كسرى وقيصر وكذا ماشي شف فكنا من البلاوي ذي اللي جات على المدينة الاحزاب قالوا في البخاري قالوا يعدنا محمد بكنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يستطيع قضاء حاجته - [00:24:04](#)

هم وبدأوا عاد قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا يلا يا رجال يلا يا شباب يلا ارجعوا ارجعوا يلا. ارجعوا من جدكم انتم جايين انتم يلا يلا ارجعوا. ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا - [00:24:25](#)

عورة يعني مكشوفة مكشوفة. وما هي؟ بعورة ان يريدون الا فرارا نفس المشهد نفس الحدث. الفئة الاخرى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. هذا ما وعدنا الله ورسوله ايش -

[00:24:44](#)

اليقين ما وعدنا من ايش اه بس قبل ذلك ما وعدنا من البلاء والشدة وتسلط الاعداء ثم النصر والتمكين حال الثبات والصبر. لانهم يعلمون في القرآن الاية في هذا المعنى. هذا ما وعدنا الله ورسوله يمكن ان تقول من النصر والتمكين الذي سيأتي من هذا البلاء او من

البلاء - [00:25:11](#)

بالاعداء الذي سيعقبه النصر والتمكين وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم نفس شسمه طالوت فلما جاوزه الذي نام معه قالوا لا طاقة اليوم بجرة جنوده قال الذين يظنون - [00:25:38](#)

انهم ملاقوا الله اللي هم الموقنون. كم من فئة قليلة وفئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. اذا خلاصة الكلام خلاصة الكلام ان انا في هذا الزمن الصعب المليء بالفتن والتقلبات والله اعلم ما القادم من مزيد من الفتن والمشكلات الشهوات - [00:25:54](#)

والاشياء الكثيرة المشتتة للانسان من اراد ان يكون ثابتا من اراد ان يصمد امام مختلف الفتن والبلاءات الموجودة فلا بد ان ينمي شجرة اليقين في نفسه لابد لا يبحث عن اسباب الثبات في تفاصيل لا يعرفها الا مجموعة من الفقهاء الذين لا لا - [00:26:14](#)

اليقين باصول الحقائق الاسلامية الكبرى واليقين في هذا نوعان يقين عام ويقين خاص. اليقين العام هو اليقين بوجود الله وكمالته وعظمتها وان القرآن حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق وان هذا الدين حق. هذا اليقين العام. واليقين الاخر هو - [00:26:41](#)

اليقين الخاص وهو اليقين بمعية الله وتأبيده وتوفيجه وتسديده لمن يلتزم امره ويقوم الحق وهو اليقين الذي كان عند موسى هذا اليقين الخاص لمن قال اصحابه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:27:03](#)

الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا وهو اليقين الذي عند المؤمنين في الاحزاب لما قالوا هذا ما وعد - [00:27:23](#)

الله ورسوله وصدق الله ورسوله وهو اليقين الذي كان عند الصحابة بعد احد بعد ان كسروا وجرحوا وهزموا الذين فرضوا قال لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هذا الغريب فزادهم ايمانا الغريب فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة

من الله وفضل لم يمسسهم سوء - [00:27:33](#)

اذا من اراد ان يكون ثابتا امام الفتن والشهوات امام الفتن من ناحية الترهيب او من ناحية الترغيب وخاصة في هذا الزمن الصعب الشديد الذي فيه من انواع الفتن ما لا يتصوره عقل فلينمَس - [00:27:53](#)

شجرة اليقين فلينمي شجرة اليقين وليحافظ على الاصول اصول الاسلام وكلياته وكبريات مم آآ وتشريعاته وفرائضه ويلتزم بالاهم فالمهم وليحافظ على دائرة اليقين هذه لا بس بسوء حتى تكون زادا له عند الشدائد وعند تعارض القضايا والا فوقت العافية ترى لا يظهر - [00:28:12](#)

ضعف اليقين ولا تظهر الامور على المحك ما تظهر. تمشي الامور الى ان تحدث الفتنة ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة - [00:28:42](#)

انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران. المبين نكتفي بهذا القدر وللحديث بقية ان شاء الله في مجلس اخر. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سائلين الله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد والقبول والبركة والمغفرة والرحمة -

[00:28:59](#)